

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة

الأستاذ الدكتور

كفاية عبد الله عبد العباس العلي

إسحاق نمر عبد الحسين

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة

الأستاذ الدكتور

كفاية عبد الله عبد العباس العلي

إسحاق نمر عبد الحسين

جامعة البصرة - كلية التربية للعلوم الانسانية

المستخلص:

بلغ العدد الكلي لمعامل تعبئة الغاز ١٤ معملاً و ٨٣ محطة وقود عاملة في محافظة البصرة لغاية عام ٢٠١٤، التي تتباين في توزيعها المكاني في المحافظة . كما وتنقسم المعامل والمحطات بحسب ملكيتها الى معامل ومحطات تابعة للقطاع العام التي يبلغ عددها خمسة معامل ونسبة ٣٥,٧١٪ من إجمالي عدد المعامل في المحافظة و ١٥ محطة وقود بنسبة ١٨,٠٧٪ من إجمالي المحطات العاملة في المحافظة . ويبلغ عدد المعامل والمحطات العائدة ملكيتها للقطاع الخاص تسعة معامل و ٦٨ محطة وقود شكلاً نسبة ٦٤,٢٨٪ و ٨١,٩٢٪ لكل منهما على التوالي ، وتم التطرق للعوامل المؤثرة في توزيعها المكاني إذ اتضح أن لها تأثيراً كبيراً وذات علاقة قوية وموجبة بها .

المقدمة

يعد التصنيف دعامة هامة من دعائم المعرفة البشرية إذ إنه يلخص المعلومات المختلفة في مقادير مناسبة، بحيث يستطيع العقل ان يستوعبها ويرز خصائصها العامة ذات الصفحات الواحدة ، ومجموعاتها المتجانسة حسب أدلة معينة كما ويكشف عن العلاقات التي تربط بينها ، ويتبين من خلال دراسة التوزيع المكاني للظاهرة التعرف على تأثير العوامل المباشرة وغير المباشرة التي تؤدي الى قيام تلك الظاهرة وتطورها .

١ - مشكلة البحث :

هل يتناسب التوزيع المكاني للمعامل والمحطات في المحافظة مع أعداد السكان وحاجة القطاعات الاخرى الى الغاز السائل والمنتجات النفطية التي تسوقها ؟

٢ - فرضية البحث :

خلق التوزيع المكاني للمعامل والمحطات في المحافظة نوعاً ما تناسباً مع أعداد السكان ومستوياتهم المعيشية ، كما وفرت قدراً لا بأس به من حاجة المستهلكين للغاز السائل والمنتجات النفطية .

٣ - هدف البحث :

يهدف هذا البحث الى دراسة واقع التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود بالاعتماد على الدرجات المعيارية ، كما وتم تسليط الضوء على أسس تصنيف المعامل والمحطات وتحليل العوامل المؤثرة في التوزيع ودرجة ارتباطها مع أعداد المعامل والمحطات في محافظة البصرة .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

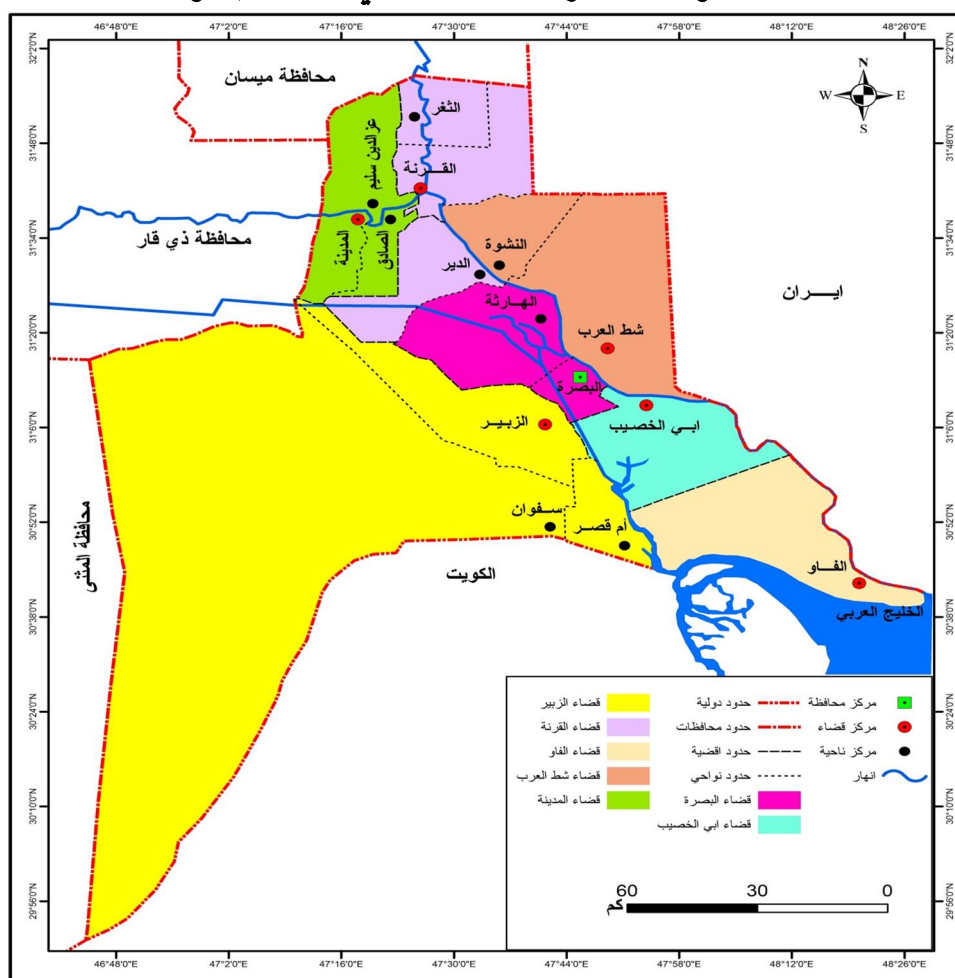
٤- منهجية البحث :

اعتمد الباحث أسلوب البحث الميداني المباشرة للوقوف على صحة بحثه من خلال توزيع استمارات الاستبيان الخاصة .

٥- حدود منطقة الدراسة :

تتمثل حدود منطقة الدراسة بحدود محافظة البصرة التي تقع في أقصى الجزء الجنوبي من العراق التي تمتد ما بين خطي طول (٤٦ ٤٠ - ٤٨ ٣٠) شرقاً ، ودائرتي عرض (٢٩ ٥ - ٣١ ٢٠) شمالاً ، وتحدها محافظتي ميسان وذي قار من جهة الشمال ، والحدود العراقية - الحدود الإيرانية شرقاً ، والحدود العراقية - الحدود الكويتية والخليج العربي جنوباً ، ومحافظة المثنى من جهة الغرب ، وتتكون من سبعة أفضية (قضاء البصرة و قضاء الزبير و قضاء أبي الخصيب و قضاء القرنة و قضاء الفاء و قضاء شط العرب و قضاء المدينة) كما وتضم المحافظة ثمان نواحي هي كل من الهارثة و أم قصر و سفوان و الدير و الثغر و النشوة و عز الدين سليم و ناحية الصادق (١)

خريطة (١) الوحدات الادارية في محافظة البصرة



المصدر : الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة الادارية ، بمقياس ١/٥٠٠٠٠٠ بغداد ، ٢٠١٣ .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

٦- هيكلية البحث :

تم تقسيم البحث الى ثلاثة مباحث رئيسة وهي وكالاتي :

المبحث الاول: تصنيف معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود على اساس الملكية .

المبحث الثاني: التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في المحافظة.

المبحث الثالث: العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني لمعامل التعبئة ومحطات الوقود ومعامل الارتباط بين هذه المتغيرات (العوامل) وعدد المعامل والمحطات في محافظة البصرة .

المبحث الاول

تصنيف معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود

بلغ مجموع معامل التعبئة في المحافظة ١٤ معملاً و ٨٣ محطة وقود عاملة لغاية ٢٠١٤/١٢/٣١ ، وظهرت معامل التعبئة في جميع مراكز اقصية المحافظة عدا قضاء المدينة ، أما محطات الوقود فقد ظهرت في جميع الوحدات الادارية في المحافظة ، الا ان هذا الانتشار لايعني تماثل توزيعها المكاني ، اذ يتباين تبايناً مكانياً واضحاً من وحدة ادارية لأخرى على نسبة عدد المعامل والمحطات في كل وحدة من مجموعها الكلي ، التي سيتم توضيحها كما يأتي:

١- معامل تعبئة الغاز :

بلغ عدد معامل تعبئة الغاز في محافظة البصرة ١٤ معملاً وقد صنف الى صنفين هما:

أ- معامل تعبئة الغاز العائدة للقطاع العام:

يتبين من الجدول (١) والشكل (١) ان عدد معامل تعبئة الغاز العائدة الى هذا القطاع بلغ خمسة معامل تعبئة شكلت نسبة قدرها ٣٥,٧١ ٪ من المجموع الكلي للمعامل في المحافظة ، وهي بهذا تشكل اقل من ٢/١ العدد الكلي للمعامل . تبين هذا العدد بين الوحدات الادارية اذ توزعت بواقع معملين في مركز قضاء البصرة وبنسبة قدرها ٤٠ ٪ من مجموع المعامل العائدة لهذا القطاع ، ومعمل تعبئة واحد في مراكز اقصية كل من القرنة والفاو وشط العرب وبنسبة قدرها ٢٠ ٪ لكل منهما .

ب- معامل تعبئة الغاز العائدة للقطاع الخاص:

بلغ عدد معامل تعبئة الغاز العائدة لهذا القطاع تسعة معامل مشيدة ❖ شكلت نسبة قدرها ٦٤,٢٩ ٪ من المجموع الكلي للمعامل في المحافظة . وقد توزعت في اربعة مراكز ادارية هي مركز قضاء البصرة وقضاء ابي الخصيب بواقع ثلاثة معامل تعبئة لكل منها وبنسبة قدرها ٣٣,٣٣ ٪ ومركز قضاء الزبير بواقع معملين وبنسبة ٢٢,٢٢ ٪ اما مركز قضاء شط العرب فقد شهد توقيع معمل واحد وبنسبة ١١,١١ ٪ من مجموعها الكلي . وكما مبين بالجدول (١) والشكل (١) والخريطة (٢).

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

جدول (١)

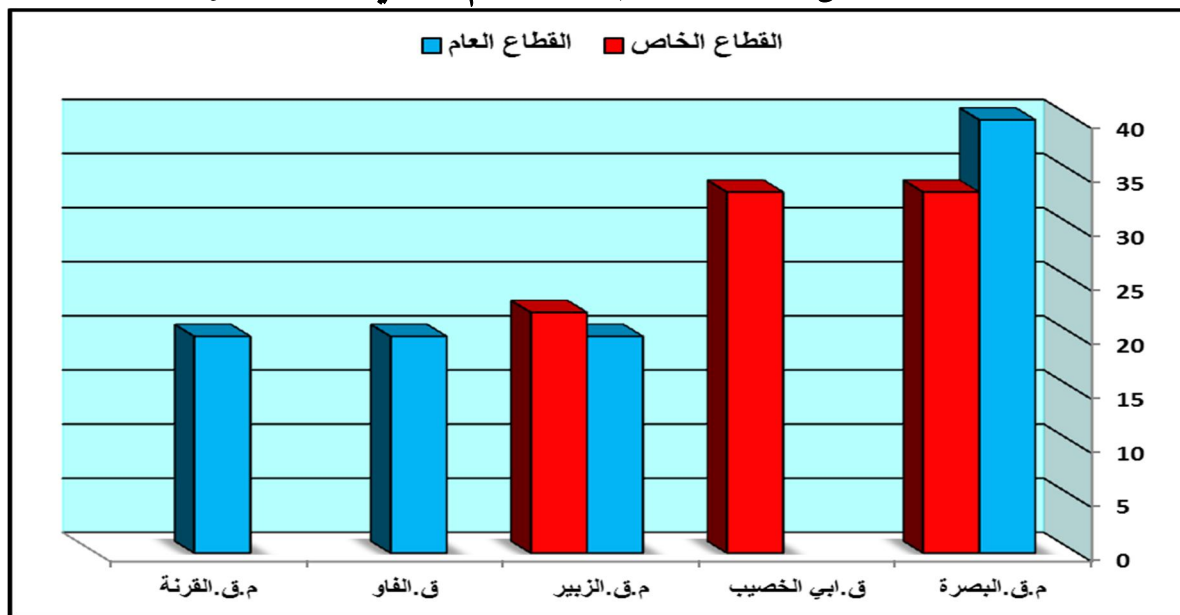
تصنيف معامل تعبئة الغاز بحسب الملكية لعام ٢٠١٤ في محافظة البصرة

الوحدات الادارية	القطاع العام	%	القطاع الخاص	%
م.ق. البصرة	٢	٤٠	٣	٣٣.٣٣
الهائنة				
ق.ابي الخصيب			٣	٣٣.٣٣
م.ق. الزبير	١	٢٠	٢	٢٢.٢٢
سفوان				
ام قصر				
ق. الفاو	١	٢٠		
م.ق. القرنة	١	٢٠		
الثغر				
الدير				
م.ق. شط العرب			١	١١.١١
النشوة				
م.ق. المدينة				
عز الدين				
الصادق				
المجموع	٥	١٠٠	٩	١٠٠

المصدر : شركة تعبئة الغاز، هيئة المعامل، فرع الجنوبية، الشعبة القانونية، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤.

شكل (١)

تصنيف معامل تعبئة الغاز بحسب الملكية لعام ٢٠١٤ في محافظة البصرة

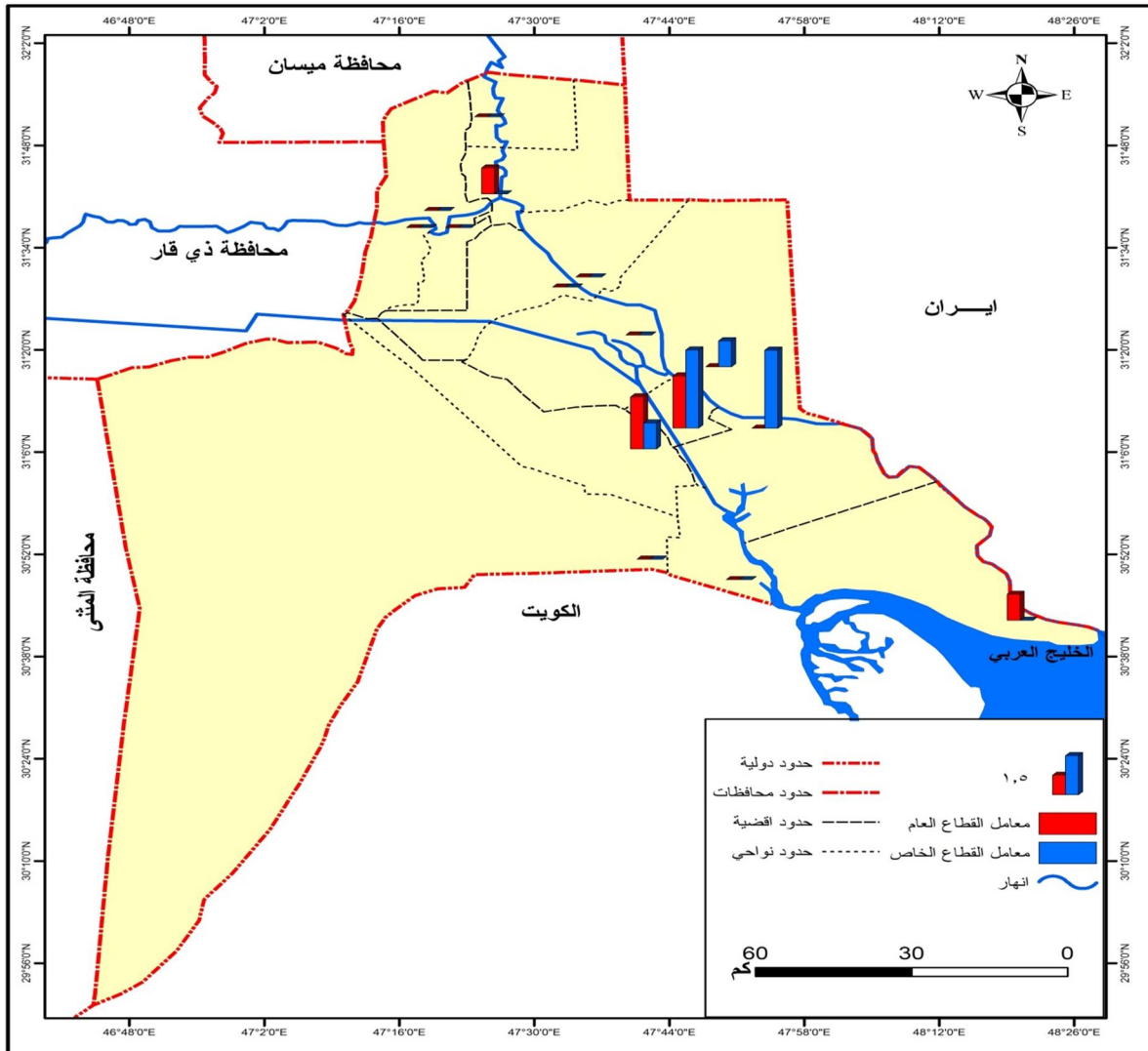


المصدر : بالاعتماد على جدول (١) .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

خريطة (٢)

تصنيف معامل تعبئة الغاز حسب الملكية لعام ٢٠١٤ في محافظة البصرة



٢ - محطات الوقود

بلغ عدد محطات الوقود في محافظة البصرة ٨٣ محطة عاملة ، وقد صنفت بحسب الملكية الى صنفين رئيسيين كما مبين في الجدول (٢) والخريطة (٣) .

أ- محطات الوقود العائدة للقطاع العام :

بلغ عدد محطات الوقود العائدة لهذا القطاع ١٥ محطة عاملة في منطقة الدراسة شكلت نسبة قدرها ١٨,٨ ٪ من مجموع المحطات في المحافظة وهي بهذا الشكل تشكل ادنى من ٤/١ عدد المحطات الكلي . وقد تبينت في توزيعها الجغرافي بين الوحدات الادارية في المحافظة اذ توزعت بواقع اربع محطات في مركز قضاء البصرة وبنسبة قدرها ٢٦,٦٦ ٪ من مجموعها الكلي ضمن هذا القطاع ، وبمعدل محطتين في مركز قضاء

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

الزبير والفاو وناحية سفوان وبنسبة قدرها ١٣,٣٣ ٪ لكل منهم ، اما الوحدات الادارية الاخرى وهي اقضية (ابي الخصيب ، مركز قضاء المدينة) فضلاً عن نواحي كل من عز الدين سليم والدير والثغر وأم قصر فقد شهدت توقيع محطة وقود واحدة وبنسبة بلغت ٦,٦٦ ٪ لكل منها .

بـ محطات الوقود العائدة للقطاع الخاص :

بلغ عدد محطات الوقود العائدة لهذا القطاع ٦٨ محطة عاملة في المحافظة وهي تمثل اكثر من اربعة اضعاف محطات الوقود العائدة للقطاع العام بسبب توجه الدولة ومنذ عقد التسعينيات من القرن المنصرم نحو خصخصة هذا القطاع ، وقد شكلت محطات القطاع الخاص نسبة قدرها ٨١,٩٢ ٪ من المجموع الكلي في المحافظة ، ومن الجدير بالذكر ان المحطات التابعة لهذا القطاع قد صنفتها الدولة الى صنفين وكما يأتي :

١ - محطات الوقود المشيدة :

وهي المحطات التي شيدها اصحاب القطاع الخاص على مساحات الارض التي تعود ملكيتها الى الدولة على وفق ضوابط وشروط محددة ، وقد بلغ عددها في المحافظة ٦٣ محطة شكلت نسبة قدرها ٩٢,٦٤ ٪ من مجموع المحطات ضمن هذا القطاع ، وقد تباينت في توزيعها الجغرافي بين الوحدات الادارية فقد استحوذ مركز قضاء البصرة على اعلى عدد منها بواقع ١٧ محطة وبنسبة قدرها ٢٦.٥٦ ٪ من مجموع المحطات المشيدة في المحافظة ، وجاء قضاء ابي الخصيب بالمركز الثاني من حيث عدد المحطات المشيدة وبواقع ١١ محطة وبنسبة قدرها ١٧.١٩ ٪ ، اما المرتبة الثالثة فكانت لمركز قضاء الزبير بواقع ثمان محطات مشيدة وبنسبة قدرها ١٢.٥٠ ٪ ، في حين استحوذت ناحية ام قصر على ست محطات وبنسبة قدرها ٩.٣٨ ٪ ، اما ناحية الدير فقد ضمت خمس محطات وبنسبة قدرها ٧,٨١ ٪ ، بينما حظيت ناحية سفوان بأربع محطات وبنسبة ٦,٢٥ ٪ ، وناحية الثغر بواقع ثلاث محطات وبنسبة ٤.٧٦ ٪ ، اما قضاء الفاو ومركز قضاء شط العرب فقد ضم كل منهما محطتين وبنسبة قدرها ٣,١٣ ٪ لكل منهما ، اما الوحدات التي شهدت توقيع محطة واحدة فهي كل من نواحي الصادق والنشوة والهارثة وبنسبة قدرها ١,٥٦ ٪ لكل منها على التوالي .

٢ - محطات الوقود المؤجرة :

وهي المحطات التي تعود ملكيتها الى الدولة حيث يتم استئجار الارض من قبل القطاع الخاص لغرض الاستثمار وفقاً لضوابط وشروط محددة ، وقد بلغ عدد المحطات المؤجرة في منطقة الدراسة خمس محطات شكلت نسبة قدرها ٧.٣٦ ٪ من مجموع عدد المحطات العاملة في المحافظة ، توزعت في ثلاث وحدات ادارية هي مركز قضاء البصرة بواقع اربع محطات و بنسبة قدرها ٦٦.٦٧ ٪ ، ومركز قضاء الزبير بواقع محطة واحدة وبنسبة ١٦.٦٧ ٪ ، ومركز قضاء القرنة بواقع محطة واحدة وبنسبة قدرها ١٦.٦٧ ٪.

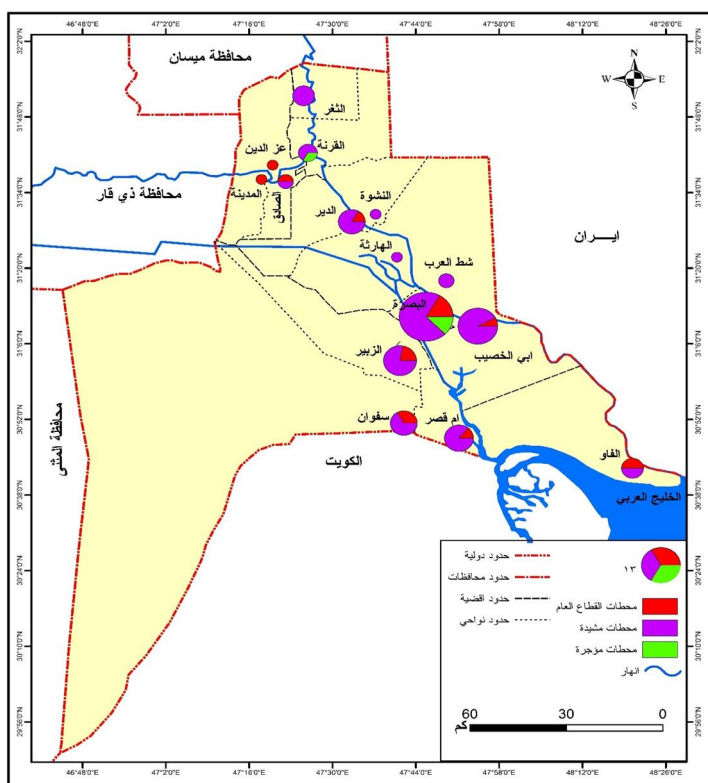
التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

جدول (٢) تصنيف محطات الوقود بحسب الملكية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	القطاع العام	%	القطاع الخاص		
			المشيقة	المؤجرة	%
م.ق. البصرة	٤	٢٦.٦٧	١٧	٤	٦٦.٦٧
الهائرثة			١		١.٥٦
ق. ابي الخصيب	١	٦.٦٧	١١		١٧.١٩
م.ق. الزبير	٢	١٣.٣٣	٨	١	١٦.٦٧
ام قصر	١	٦.٦٧	٦		٩.٣٨
سفوان	٢	١٣.٣٣	٤		٦.٢٥
م.ق. القرنة			٢	١	١٦.٦٧
الثغر			٣		٤.٧٦
الدير	١	٦.٦٧	٥		٧.٨١
ق. الفاو	٢	١٣.٣٣	٢		٣.١٣
م.ق. شط العرب			٢		٣.١٣
النشوة			١		١.٥٦
م.ق. المدينة	١	٦.٦٧			
عز الدين	١	٦.٦٧			
الصادق			١		١.٥٦
المجموع	١٥	١٠٠.٠٠	٦٣	٦	١٠٠

المصدر: شركة توزيع المنتجات النفطية، قسم الدراسات والتخطيط، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤

خريطة (٣) تصنيف محطات الوقود بحسب الملكية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٢) .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

المبحث الثاني

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود

أولاً / التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز بالدرجة المعيارية :-

بلغ مجموع معامل التعبئة العاملة في المحافظة ١٤ معملاً لغاية ٢٠١٤/١٢/٣١ موزعة على ست وحدات إدارية من مجموع ١٥ وحدة إدارية ، وهي بذلك تتباين تبايناً مكانياً واضحاً من وحدة إدارية الى أخرى على أساس نسبة عدد المعامل في كل وحدة من مجموعها الكلي ، وتعكس هذه الحقيقة قيمة الانحراف المعياري البالغة ١.٣٣ درجة التي تقل عن قيمة الوسط الحسابي البالغة ٢.٣٣ درجة ، اذ يتبين من الجدول (٣) والشكل (٢) ان المعامل في المحافظة توزعت الى ثلاث فئات وبحسب درجاتها المعيارية وهي كالآتي :-

١- (+١,٠٠٠ — فأكثر):

وينفرد في هذه الفئة مركز قضاء البصرة اذ سجل (+٢.٠٠١) درجة معيارية اذ استأثر بحوالي ثلث عدد المعامل العاملة في المحافظة التي شكلت نسبة قدرها ٣٥,١٧٪ وبواقع خمسة معامل من مجموعها الكلي ، ويعزى هذا التركيز الى ارتفاع نسبة السكان في مركز القضاء التي بلغت ٧٩٣,٧١ نسمة أي مايعادل ٤٣,٥٪ من مجموع السكان بحسب تقديرات عام ٢٠١٤ ، وبهذا فإنه يتركز في هذه الوحدة الادارية اكثر من ثلث سكان المحافظة فضلاً عن تركيز اغلب الدوائر الحكومية والأنشطة الاقتصادية الأخرى .

٢- (+٠,٤٩٩ — ٠,٠٠٠):

تضم هذه الفئة وحدتين اداريتين هما مركز قضاء أبي الخصب ومركز قضاء الزبير حيث شكلت درجاتها المعيارية +٠.٥٠٠ درجة لكل منهما ونسبة ٢١,٤٠٪ من المجموع الكلي للمعامل العاملة في المحافظة اذ ضم كلاهما ثلاثة معامل لتعبئة الغاز وهي نسبة مرتفعة مقارنة بالوحدات الادارية الأخرى ، نتيجة ارتفاع عدد السكان في هذه المراكز .

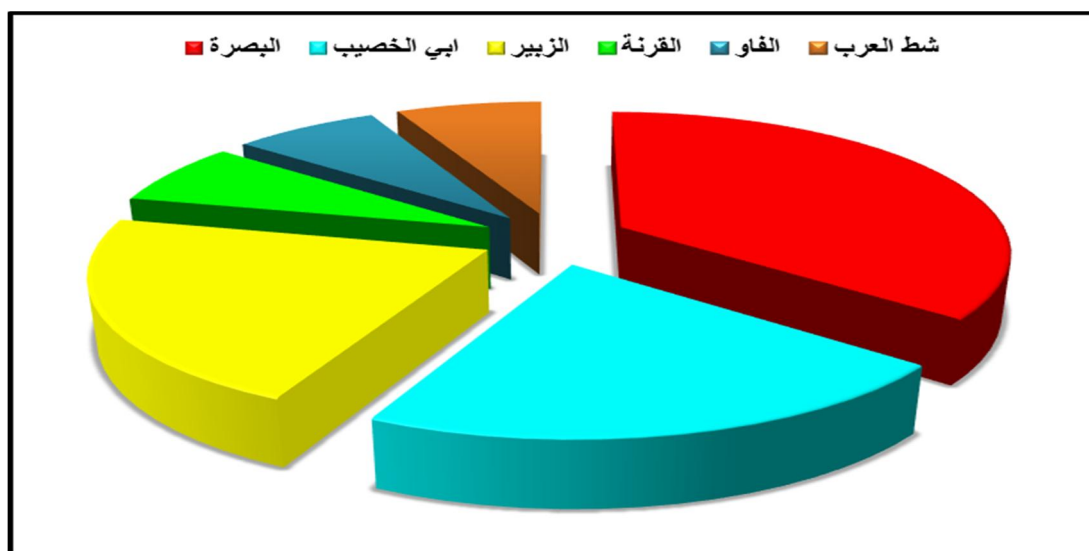
جدول (٣) التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز بحسب الدرجة المعيارية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

اسم القضاء	عدد المعامل	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
البصرة	٥	٣٥.٧١	٢.٠٠١
أبي الخصب	٣	٢١.٤٣	٠.٥
الزبير	٣	٢١.٤٣	٠.٥
القرنة	١	٧.١٤	١-
الفاو	١	٧.١٤	١-
شط العرب	١	٧.١٤	١-
المدينة	—	—	—
المجموع	١٤	١٠٠	
الوسط الحسابي	٢.٣٣		
الانحراف المعياري	١.٣٣		

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

المصدر: من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

شكل (٣) التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز بحسب الدرجة المعيارية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

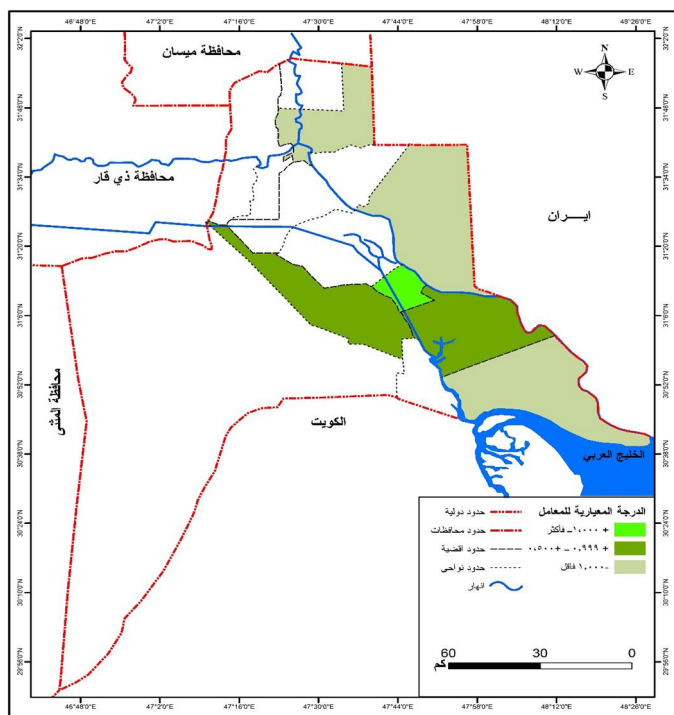


المصدر: بالاعتماد على جدول (٣) .

٣- (٠,٩٩٩-٠,٥٠٠):

وتشمل هذه الفئة مراكز اقصية كل من القرنة والفاو وشط العرب التي يضم كل منها معمل تعبئة غاز واحد بنسبة ٧,١١٪ وبدرجة معيارية بلغت ١.٠٠٠ درجة لكل وحدة إدارية . وكما موضح في الخريطة (٤) .

خريطة (٤) التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز بحسب الدرجة المعيارية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على جدول (٣) .

ثانيا : التوزيع المكاني لمحطات الوقود في محافظة البصرة :

بلغ مجموع محطات الوقود العاملة في المحافظة لغاية ٢٠١٤/١٢/٣١ (٨٣) محطة تظهر في جميع الوحدات الادارية إلا ان هذا الانتشار لا يعني تماثل توزيعها المكاني فهو يتباين تبايناً واضحاً من وحدة إدارية الى أخرى على أساس نسبة عدد المحطات في كل وحدة من مجموعها الكلي ، وتعكس هذه الحقيقة قيمة الانحراف المعياري البالغة ٤.٥١ درجة التي تزيد عن قيمة الوسط الحسابي البالغة ٥.٥٣ درجة ، ويبرز هذا التباين بوضوح في الجدول (٤) والشكل (٣) والخريطة (٥) ، اذ توزعت الوحدات الادارية في المحافظة الى خمس فئات بحسب درجاتها المعيارية وهي كالآتي:

١- (١,٠٠٠+ — فأكثر)

ضمت هذه الفئة كل من مركز قضاء البصرة وقضاء ابي الخصيب إذ بلغت درجاتها المعيارية +٤.٣١٧ — +١.٤٣٥ درجة معيارية على التوالي ، وقد استأثر مركز القضاء بواقع ٢٥ محطة عاملة ونسبة ٣٠,١١ % من مجموع المحطات نتيجة الثقل السكاني والنشاط الاقتصادي ، و١٢ محطة عاملة في القضاء الثاني ونسبة ١٤,١٤ % نتيجة وجود الطريق الرئيسي الذي يربط المحافظة بموانئها والممتد عبر القضاء الذي توزعت عليه معظم تلك المحطات .

٢- (٠,٥٠٠+ — ٠,٩٩٩)

ويندرج ضمن هذه الفئة وحدة إدارية واحدة تمثلت في مركز قضاء الزبير بواقع ١١ محطة ونسبة مئوية بلغت ١٣,٢٠ % من مجموع المحطات العاملة في المحافظة التي بلغت درجتها المعيارية +١.٢١٣ درجة وهو تباين واضح مع بقية الوحدات الادارية الأخرى ، نتيجة حجم السكان وكثافة المرور عبر مركز القضاء بإتجاه الموانئ البحرية التي تشهد حركة نقل كثيفة لمختلف السلع والبضائع .

٣- (٠,٠٠٠+ — ٠,٤٩٩)

ويقع ضمن هذه الفئة ثلاث وحدات إدارية تمثلت بنواحي سفوان وام قصر والدير التي بلغت درجاتها المعيارية +٠.١٠٤ ، +٠.٣٢٦ ، +٠.١٠٤ على التوالي إذ ضمت بمجموعها ١٩ محطة وقود عاملة شكلت نسبة قدرها ٢٣ % من جملة المحطات في المحافظة ، وبمعدل ست محطات لكل من ناحية سفوان والدير وسبع محطات في ناحية ام قصر ، ويعزى ذلك التركيز الى وقوعها على اهم الطرق الرئيسية التي تربط المحافظة بموانئها والمحافظات المجاورة .

٤- (٠,٠٠١ — ٠,٤٩٩)

ضمت هذه الفئة وحدتين اداريتين تمثلت في كل من قضاء الفاو وناحية الثغر التي بلغت درجاتها المعيارية -٠.٣٣٩ ، -٠.٥٦١ على التوالي حيث بلغ مجموع محطات الوقود فيهما سبع محطات عاملة ونسبة

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

٨,٥٠ ٪ من جملة المحطات في المحافظة، إذ توزعت بمعدل أربع محطات في قضاء الفاو شكلت نسبة ٤,١٨ ٪ و ثلاث محطات في ناحية الثغر بنسبة قدرها ٣,١٧ ٪ من مجموعها الكلي .

٥ - (٠,٥٠٠ — ٠,٩٩٩)

شملت هذه الفئة ست وحدات إدارية تمثلت في مركز قضائي شط العرب والمدينة ونواحي كل من النشوة وعز الدين سليم والصادق والهارثة والتي بلغت درجاتها المعيارية -٠,٧٨٣ — -١,٠٠٤ — -١,٠٠٤ — -١,٠٠٤ على التوالي . إذ ضمت بمجموعها تسع محطات وقود شكلت نسبة مقدارها ١٠,٤٠ ٪ من جملة المحطات في المحافظة ، ويعزى سبب قلة عدد المحطات فيها نتيجة انخفاض الكثافة السكانية مقارنة بالوحدات الادارية الأخرى في المحافظة.

جدول (٤)

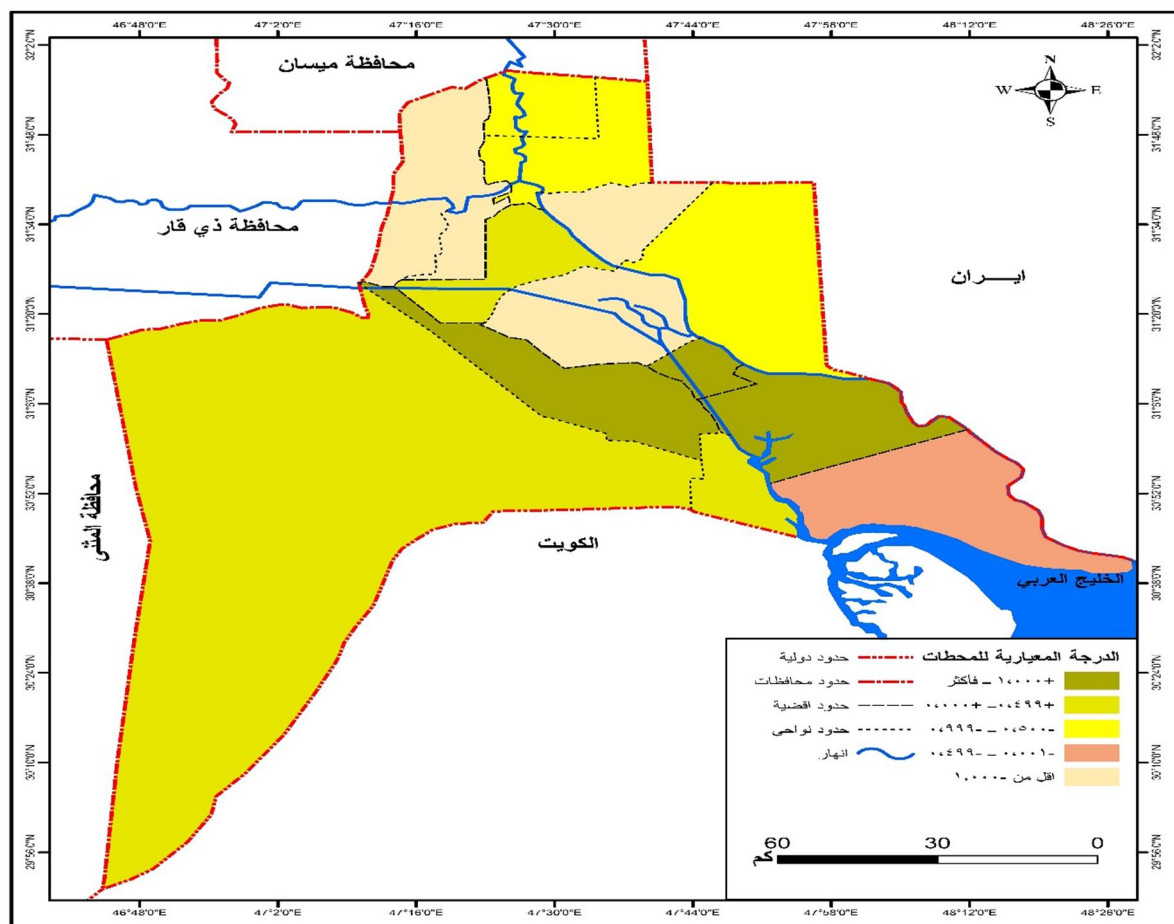
التوزيع المكاني لمحطات الوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	عدد المحطات	النسبة المئوية	الدرجة المعيارية
م.ق. البصرة	٢٥	٣٠.١٢	٤.٣١٧
الهارثة	١	١.٢٠	-١.٠٠٤
ق.ابي الخصيب	١٢	١٤.٤٦	١.٤٣٥
م.ق. الزبير	١١	١٣.٢٥	١.٢١٣
سفوان	٦	٧.٢٣	-٠.١٠٤
ام قصر	٧	٨.٤٣	-٠.٣٢٦
م.ق. القرنة	٢	٢.٤١	-٠.٧٨٣
الثغر	٣	٣.٦١	-٠.٥٦١
الدير	٦	٧.٢٣	-٠.١٠٤
ق. الفاو	٤	٤.٨٢	-٠.٣٣٩
م.ق. شط العرب	٢	٢.٤١	-٠.٧٨٣
النشوة	١	١.٢٠	-١.٠٠٤
م.ق. المدينة	١	١.٢٠	-١.٠٠٤
عز الدين	١	١.٢٠	-١.٠٠٤
الصادق	١	١.٢٠	-١.٠٠٤
المجموع	٨٣	١٠٠.٠٠	
الوسط الحسابي	٥.٥٣		
الانحراف المعياري	٤.٥١		

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

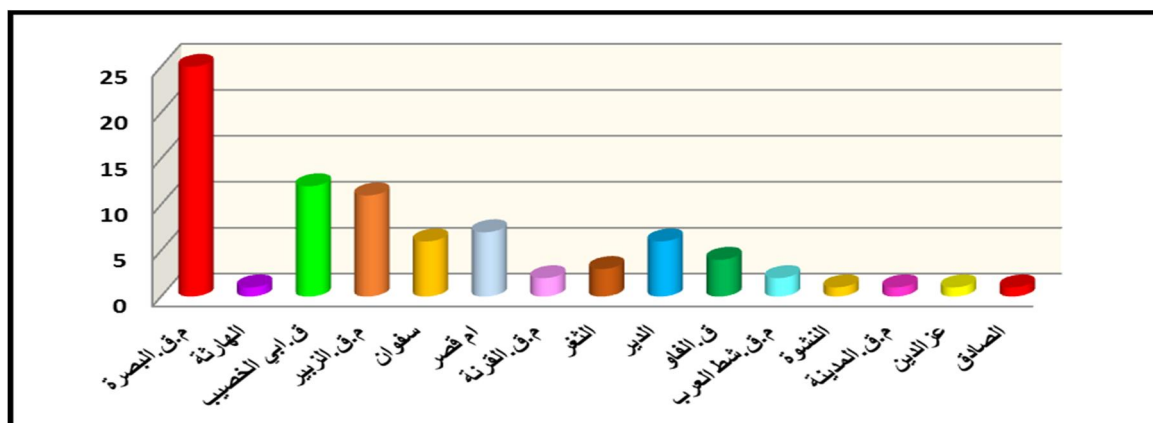
التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

خريطة (٥) التوزيع المكاني لمحطات الوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



المصدر : من عمل الباحث ، بالاعتماد على جدول (٤) .

شكل (٣) التوزيع المكاني لمحطات الوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٤) .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

المبحث الثالث

العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني لمعامل التعبئة ومحطات الوقود ومعامل الارتباط بين هذه المتغيرات (العوامل) وعدد المعامل والمحطات في محافظة البصرة .

ان التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات بيع الوقود يتأثر بعدد من العوامل التي تتباين فيما بينها من حيث الاهمية والتأثير في رسم صورة التوزيع الحالية لمعامل تعبئة الغاز ومحطات بيع الوقود في محافظة البصرة التي يمكن توضيح اهمها في ما يأتي :

١- حجم السكان.

٢- المساحة.

٣- القرب من المادة الاولى.

٤- طرق النقل.

٥- عدد السيارات.

١. حجم السكان :

يؤدي السكان دوراً مهماً في أي نشاط اقتصادي ويبرز هذا الدور في جانبين اولهما بتوفير الايدي العاملة اللازمة التي تسهم في العملية الانتاجية وثانيهما يمثل السوق الاستهلاكية لمخرجات ذلك النشاط من السلع والخدمات ، ان زيادة سكان محافظة البصرة ادى الى زيادة الطلب على مصادر الطاقة الضرورية لديمومة الحياة اليومية كافة وخاصة الوقود اذ يوضح الجدول (٥) والشكل (٤) ان هناك علاقة طردية بين ارتفاع عدد السكان في مراكز الاقضية والنواحي في المحافظة وعدد المعامل والمحطات العاملة لعام ٢٠١٤ ، فقد استأثرت ثلاث وحدات ادارية وهي (مركز قضاء البصرة ومركز قضاء الزبير ومركز قضاء ابي الخصيب) بالعدد الاكبر من سكان المحافظة . والتي شكلت نسبة قدرها (٦٤,٧٪) من مجموع عدد السكان في المحافظة اذ سجلت هذه الوحدات نسبة (٧٨,٧٪ ، ٥٧,٧٪) في جملة المعامل والمحطات العاملة على التوالي ، فيما سجلت باقي الوحدات الادارية في المحافظة والبالغة (١٢) وحدة ادارية بنسبة (٢١,٣٪ ، ٤٦,٣٪) على التوالي من جملة معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود العاملة ، نتيجة انخفاض عدد السكان فيها والتي بلغت (٣٥,٣٪) من جملة عدد السكان في المحافظة لعام ٢٠١٤ .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

جدول (٥)

اعداد السكان ومعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	عدد السكان	%	عدد المعامل	%	عدد المحطات	%
م.ق. البصرة	١١٩٣٠٧١	٤٣.٣٣	٥	٣٥.٧١	٢٥	٣٠.١٢
الهائرثة	١٥٤١٥٧	٥.٦٠			١	١.٢٠
ق.ابي الخصيب	٢٠٩٩٢١	٧.٦٢	٣	٢١.٤٣	١٢	١٤.٤٦
م.ق. الزبير	٣٧٢٥٣٥	١٣.٥٣	٣	٢١.٤٣	١١	١٣.٢٥
سفوان	٥٤٨٦٢	١.٩٩			٦	٧.٢٣
ام قصر	٦٥٨٧١	٢.٣٩			٧	٨.٤٣
م.ق. القرنة	١٣٣٥٣٠	٤.٨٥	١	٧.١٤	٢	٢.٤١
الثغر	١٠٢٧١٠	٣.٧٣			٣	٣.٦١
الدير	٣٧٠٧٢	١.٣٥			٦	٧.٢٣
ق. الفلّو	٣٩٨٠٣	١.٤٥	١	٧.١٤	٤	٤.٨٢
م.ق. شط العرب	١٣٢٥٥١	٤.٨١	١	٧.١٤	٢	٢.٤١
النشوة	٣٢٢٦٢	١.١٧			١	١.٢٠
م.ق. المدينة	٧٥٥٨٠	٢.٧٤			١	١.٢٠
عز الدين	٦٥٧١٤	٢.٣٩			١	١.٢٠
الصادق	٨٤١٢٠	٣.٠٥			١	١.٢٠
المجموع	٢٧٥٣٧٥٩	١٠٠.٠٠	١٤	١٠٠.٠٠	٨٣	١٠٠.٠٠

المصدر :

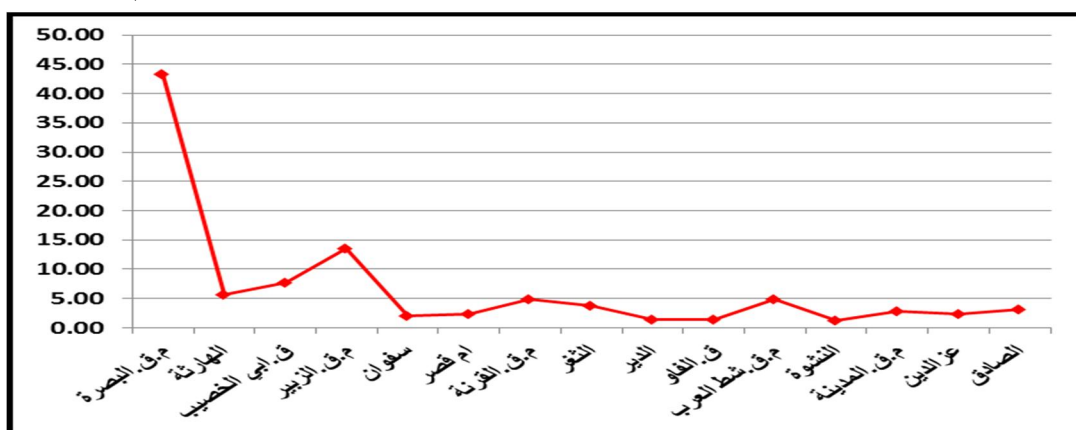
١. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الإحصاءات السكانية القوى العاملة ، بيانات منشورة

عام ٢٠١٤ .

٢. وزارة النفط ، شركة توزيع المنتجات النفطية (ش.ع) ، قسم التوزيع ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤ .

شكل (٤)

اعداد السكان ومعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٥) .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

٢. عامل المساحة :

لا شك ان عامل المساحة يعد احد العوامل المهمة والمؤثرة على توزيع معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود مكانياً ، لما تتطلبه تلك المنشآت الحيوية من سعة المساحة التي توفر قدراً اكبر من مرونة الحركة بداخلها خصوصاً فيما يتعلق بحركة المركبات بمختلف الاحجام وفضلاً عن ذلك فقد حددت الجهات ذات العلاقة مسبقاً الحد الادنى من المساحة المطلوبة لإنشاء المعامل والمحطات بـ (٤) دونم ما يعادل (٢١٠٠٠٠) ولا شك في ان هذا الضابط يعد من الضوابط الرئيسة التي تتحكم بدرجة مافي توزيع معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود باتجاه الاماكن التي تتوفر فيها تلك المساحات بأسعار مناسبة مقارنة مع مثيلاتها في مراكز الاقضية والنواحي ، وعلى العموم فان عامل المساحة من العوامل المتوفرة في جميع الوحدات الإدارية في المحافظة وبدرجة كبيرة نتيجة تمتع محافظة البصرة بمساحة كبيرة ، وكما موضح في الجدول (٦) .

جدول (٦)

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود تبعاً لمساحة الوحدات الادارية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

الوحدة الادارية	المساحة كم ^٢	عدد المعامل	%	عدد المحطات	%
م.ق. البصرة	١٠٨٥	٥	٣٥.٧١	٢٥	٣٠.١٢
الهارثة				١	١.٢٠
ق.ابي الخصيب	١١٥٢	٣	٢١.٤٣	١٢	١٤.٤٦
م.ق. الزبير	١١٣٤	٣	٢١.٤٣	١١	١٣.٢٥
سفوان	٨٨٧٢			٦	٧.٢٣
ام قصر	١٦١٢			٧	٨.٤٣
م.ق. القرنة	١٢٤٨	١	٧.١٤	٢	٢.٤١
الثغر				٣	٣.٦١
الدير	٨٢٥			٦	٧.٢٣
ق. الفاو	٩٨	١	٧.١٤	٤	٤.٨٢
م.ق. شط العرب	١٥١٦	١	٧.١٤	٢	٢.٤١
النشوة	٥٣٩			١	١.٢٠
م.ق. المدينة	٢٦٩			١	١.٢٠
عز الدين	٥٠٣			١	١.٢٠
الصادق	٢١٧			١	١.٢٠
المجموع	١٩٠٧٠	١٤	١٠٠.٠٠	٨٣	١٠٠.٠٠

المصدر : ١. من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

٢. وزارة النفط ، شركة توزيع المنتجات النفطية (ش.ع) ، قسم الدراسات والتخطيط ، بيانات

غير منشورة لعام ٢٠١٤.

ويتضح من الجدول أعلاه تمتع جميع الوحدات الادارية بمساحات كافية من الأرض تضمن انشاء المزيد من معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود فضلاً عن ساحات الغاز والنفط والتوسعات المستقبلية

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

المطلوبة في المحافظة بما يتلاءم مع معدلات النمو السكاني وحاجتها اليومية من الغاز السائل والمنتجات النفطية .

٣. البعد عن مصادر التجهيز

تعد المادة الأولية من ابرز عوامل قيام الصناعة في منطقة ما ، إذ يراعى كمية المادة الأولية وكيفية الحصول عليها بشكل مستمر عند إقامة المشروع الصناعي كما تميل بعض الصناعات الى التركيز بالقرب من المادة الأولية للتقليل من تكاليف النقل او لان المادة تفقد الكثير من وزنها في اثناء نقلها لمسافات طويلة ، وهذا ما يبدو عليه تركيز معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة التي تتأثر الى حد ما بتكاليف نقل المنتجات النفطية كعملية يومية اذ تتناسب مع بعد المسافة طرديا التي قدرها بعض أصحاب المحطات ب ٧٠٠٠ دينار للطن الواحد إذ تصل معها حمولة الحوضية الواحدة الى ٣٦ الف لتر والبعض الاخر قدرها على أساس المسافة والتي تصل الى ١٠٠٠ دينار لكل كيلو متر واحد كحد ادنى ، وعلى العموم فان عامل القرب من المواد الادوية يعد إيجابيا اذ يساعد على تقليل المسافة ومن ثم تقليل تكاليف النقل ، أما التبخر هو الاخر يتناسب بشكل طردي مع المسافة فقد تصل كمية المنتجات المتبخرة في اثناء عملية النقل ٥٠٠ - ٧٠٠ لتر للنقطة الواحدة في فصل الصيف أما خلال فصل الشتاء فتصل كمية التبخر الى ٢٠٠ لتر خلال النقطة الواحدة للمسافات المتوسطة .

ومن خلال ملاحظة الجدول (٧) والشكل (٥) يمكن التعرف على المسافات الحقيقية التي تربط الوحدات الادارية في المحافظة ذات الانتشار المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود وبين مصادر المنتجات النفطية المتمثلة بشركة مصافي الجنوب وشركة غاز الجنوب التي سيتم تصنيفها الى ثلاث فئات وكما يأتي :

الفئة الأولى : الوحدات الادارية التي تبعد (اقل من ٥٠ كم)

الوحدات الادارية التي تبعد أقل من ٥٠ كيلو متر وتشمل قضاء الزبير وقضاء شط العرب والبصرة وابي الخصيب ونواحي سفوان وام قصر اذ بلغ معامل التعبئة ضمن هذه الفئة ١٢ معملاً وبنسبة بلغت ٨٥,٧٪ من مجموع المعامل العاملة في المحافظة ، وهذا يدل على استفادة تلك المعامل من قرب المسافة في خفض تكاليف النقل وكمية التبخر، أما المحطات فقد بلغ عددها ٥٩ محطة عاملة وبنسبة بلغت ٧١٪ من مجموع عدد المحطات في المحافظة .

الفئة الثانية : الوحدات الادارية التي تبعد (٥١ — ١٠٠ كم)

وتشمل هذه الفئة نواحي كل من الهارثة والدير والنشوة اذ بلغ عدد معامل التعبئة لهذه الفئة معمل تعبئة غاز واحد وبنسبة ٧,٢٪ من مجموع عدد المعامل ، اما محطات الوقود فقد بلغ عددها ١٢ محطة عاملة وبنسبة ١٤,٥٪ من جملة عدد المحطات العاملة في المحافظة .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

الفئة الثالثة : الوحدات الادارية التي تبعد (اكثر من ١٠١ كم)

وتتمثل هذه الفئة في مراكز اقضية كل من القرنة والفاو والمدينة ونواحي كل من الثغر وعزالدين والصادق اذ بلغ عدد معامل التعبئة فيها معمل تعبئة غاز واحد شكل نسبة قدرها ٧,١٪ من مجموع المعامل العاملة ، اما محطات الوقود فقد بلغ عددها ١٢ محطة عاملة ما شكلت نسبة قدرها ١٤,٥٪ من جملة المحطات العاملة في المحافظة .

ومن الواضح ان هناك تبايناً كبيراً في عدد المعامل والمحطات بالنسبة لمعامل القرب من مصادر انتاج المشتقات النفطية .

جدول (٧)

التوزيع المكاني للوحدات الادارية بحسب المسافة من مصادر التزود بالوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

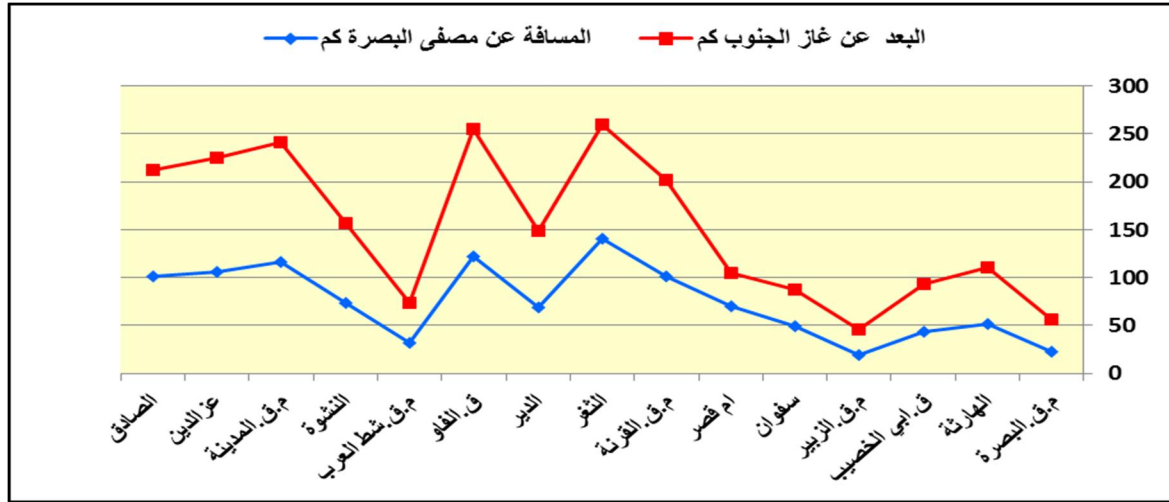
الوحدة الادارية	المسافة عن مصفى البصرة كم	الوقت اللازم دقيقة	البعد عن غاز الجنوب كم	عدد المعامل	عدد المحطات
م.ق. البصرة	٢٢.٦	٢٤	٣٣.٢	٥	٢٥
الهارثة	٥١.٤	٤٦	٥٩		١
ق.ابي الخصيب	٤٣.٩	٤٣	٤٩.٧	٣	١٢
م.ق. الزبير	١٩	١٩	٢٧.٣	٣	١١
سفوان	٤٩.١	٣٨	٣٨		٦
ام قصر	٦٩.٨	٤٧	٣٥.٢		٧
م.ق. القرنة	١٠.١	١.٢٨	١٠.١	١	٢
الثغر	١٤٠.٩	١.٥٩	١١٩		٣
الدير	٦٩.٢	١.٤	٧٩.٦		٦
ق. الفاو	١٢٢	١.٤٠	١٣٣	١	٤
م.ق. شط العرب	٣١.٧	٣٩	٤٢.٣	١	٢
النشوة	٧٣.٤	١.١٤	٨٣		١
م.ق. المدينة	١١٦	١.٤٠	١٢٥		١
عزالدين	١٠.٦	١.٣٤	١١٩		١
الصادق	١٠.١	١.٢٩	١١١		١
المجموع	١١١٧			١٤	٨٣

المصدر : مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٤ .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

الشكل (٥)

التوزيع المكاني للوحدات الادارية بحسب المسافة من مصادر التزود بالوقود في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٧) .

٤. عدد السيارات

تعد كثافة مرور السيارات في أي مكان من العوامل المهمة المؤثرة على التوزيع المكاني لمحطات الوقود ، اذ ان الاتجاه العام لتركز تلك المحطات يتبع الأماكن التي تشهد اعلى حركة مرور لها ، التي تسجل معها اعلى المبيعات اليومية ، وفيما يخص محافظة البصرة فقد مثلت مراكز الاقضية اعلى كثافة سكانية فضلاً عن الأنشطة الاقتصادية التي تتميز بها تلك المراكز ، وكذلك الوحدات الادارية التي تخترقها الطرق الرئيسة الدولية المتمثلة بالطرق المؤدية لموانئ المحافظة التي تربطها بالمحافظات الأخرى مما يتطلب معها توقيع مزيد من المحطات ، وقد اعتمد الباحثان في تقدير عدد السيارات في كل وحدة إدارية على حساب عدد السيارات الداخلة في محطات وقود رئيسة وثانوية لتلك الوحدة الادارية خلال مدة زمنية محددة ثم استخراج المعدل مضروباً في عدد المحطات الكلي .

ومن معطيات الجدول (٨) والشكل (٦) يتضح ما يأتي:

- ١- انفرد مركز قضاء البصرة في المرتبة الأولى من حيث عدد السيارات بمعدل ٣٩٠٠ سيارة/ساعة ما شكل نسبة قدرها ١٩.٨٦٪ من معدل السيارات في المحافظة ، بسبب تركيز محطات الوقود في القضاء بواقع ٢٥ محطة عامل اذ شكلت نسبة قدرها ٣٠.١٢٪ من مجموع المحطات الكلي في المحافظة .
- ٢- احتل كل من مركز قضائي الزبير وابي الخصب ونواحي ام قصر والدير في المرتبة الثانية من حيث عدد السيارات بمعدل بلغ ١٢٨٠٠ سيارة/ساعة وبنسبة قدرها ٦٥.١٧٪ من معدل السيارات في المحافظة

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

نتيجة تركيز محطات الوقود ضمن هذه الوحدات الادارية التي بلغ مجموعها ٣٦ محطة اذ شكلت نسبة مقدارها ٤٣,٣٧٪ من مجموع المحطات الكلي في المحافظة .

٣- اما الوحدات الادارية التي شهدت ادنى معدل لعدد السيارات الذي تراوح ١٢٠-٦٠٠ سيارة/ساعة التي تراوحت نسبتها ٠,٦١٪ - ٣,٠٥٪ فقد جاء نتيجة انخفاض محطات الوقود والتي تراوحت ١-٥ محطة عاملة اذ بلغ مجموعها ٢٢ محطة ما شكلت نسبة قدرها ٢٦,٥٠٪ من مجموع المحطات الكلي.

جدول (٨)

معدل عدد السيارات/ساعة بحسب الوحدات الادارية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

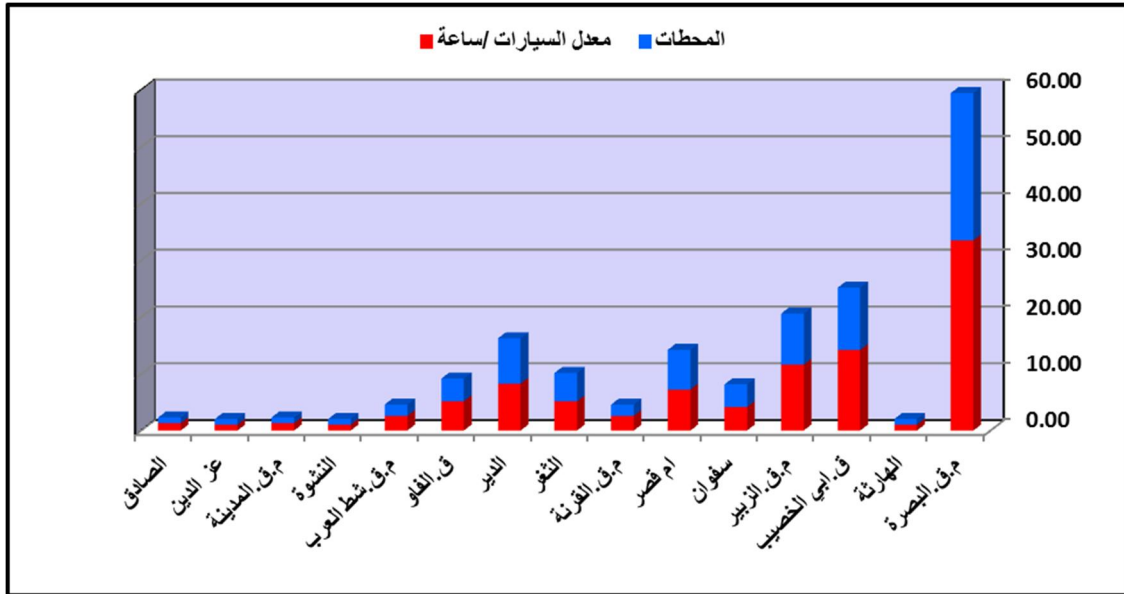
الوحدات الادارية	عدد المحطات	معدل عدد السيارات ساعة	%
م.ق. البصرة	٢٥	٣٩٠٠	٣٠.١٢
الهائلة	١	١٢٠	١.٢٠
ق.ابي الخصيب	١٢	١٦٥٠	١٤.٤٦
م.ق. الزبير	١١	١٣٥٠	١٣.٢٥
سفوان	٦	٤٨٠	٧.٢٣
ام قصر	٧	٨٤٠	٨.٤٣
م.ق. القرنة	٢	٣٠٠	٢.٤١
الثغر	٣	٦٠٠	٣.٦١
الدير	٦	٩٦٠	٧.٢٣
ق. الفاو	٤	٦٠٠	٤.٨٢
م.ق. شط العرب	٢	٣٠٠	٢.٤١
النشوة	١	١٢٠	١.٢٠
م.ق. المدينة	١	١٥٠	١.٢٠
عز الدين	١	١٢٠	١.٢٠
الصادق	١	١٥٠	١.٢٠
المجموع	٨٣	١١٦٤٠	١٠٠.٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

شكل (٦)

معدل عدد السيارات / ساعة حسب الوحدات الادارية في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤



المصدر : بالاعتماد على جدول (٨) .

٥. طرق النقل

تعد طرق النقل احد اهم العوامل الجغرافية المؤثرة في توطن المشاريع الاقتصادية المختلفة لما لها من اثر مهم في خفض تكاليف الإنتاج وسهولة الوصول ، وتعد معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود العاملة في المحافظة احد تلك المشاريع التي تتأثر كثيراً بطرق النقل تبعاً لنوع الطريق واهميته والتي سيتم توضيحها فيما يأتي :

١- المعامل والمحطات الواقعة على الطرق الرئيسية :

بلغ عدد معامل التعبئة التي تقع على الطرق الرئيسية في محافظة البصرة ١٢ معمل تعبئة شكلت نسبة قدرها ٨٥,٧١٪ من مجموع المعامل اذ توزعت المعامل التي تقع ضمن مركز قضاء البصرة بواقع ثلاث منها على الطريق الرئيس (البصرة — الزبير) وهما كل من الميمون والفيحاء والبصرة الاهلية ، وبواقع معمل تعبئة غاز واحد على طريق المرور السريع وهو معمل المفتية الحكومي التي شكلت بمجموعها نسبة بلغت ٣٣,٣٪ ، اما المعامل التي تقع ضمن قضاء ابي الخصب والبالغ عددها ثلاثة معامل شكلت نسبة قدرها ٢٥,٢٪ اذ توزعت جميعها على الطريق الرئيس (البصرة — ابي الخصب — الفاو) وهم كل من الميمون والسياب وابي الخصب ، اما قضاء الفاو والذي يضم معمل تعبئة واحد هو معمل تعبئة غاز الفاو الحكومي والذي شكل نسبة بلغت ٨,٣٪ فهو يقع على الطريق الرئيس (بصرة — فاو) ، وفيما يخص المعامل التي تقع على الطرق الرئيسية ضمن قضاء الزبير وعددها معملان والتي شكلت نسبة قدرها ١٦,٦٪ فقد وقع معمل تعبئة غاز الزبير على طريق (زبير — مفرق سفوان ام قصر) اما المعمل الاخر فيقع على الطريق الرئيسي (بصرة — زبير) وهو معمل تعبئة غاز محمد القاسم وفيما يخص قضاء شط العرب

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

والقرنة فيضم كل منها معملاً واحداً ما شكل كل منهما نسبة ٨,٣٪ يقع أولهما على الطريق الرئيسي (بصرة — تنومة) عبر جسر خالد ، اما الاخر يقع على الطريق الرئيسي (بصرة — عمارة) ضمن قضاء القرنة ، وخلاصة لما سبق يمكن القول ان معظم معامل التعبئة توزعت على الطرق الرئيسية وذلك لما لهذه الطرق من أهمية تتمتع بها تتعلق بعدد ممراتها وعرضها المناسب فضلاً عن سهولة الوصول التي تتصف بها نتيجة ارتباطها بطرق ثانوية وفرعية عديدة يمكن استخدامها في حال الضرورة وموقعها المميز الجاذب للمجتمعات السكانية مما يوفر أسواقاً قريبة لمنتجاتها اليومية من أسطوانات الغاز السائل وكما مبين في الجدول (٩) .

اما فيما يخص محطات الوقود فقد بلغ عدد المحطات الموقعة على الطرق الرئيسية في المحافظة ٥٣ محطة عاملة شكلت نسبة قدرها ٦٣,٨٥٪ من مجموع المحطات العاملة في المحافظة ، ما يدل على ارتفاع نسبتها الى اكثر من النصف مقارنة بتلك الموقعة على الطرق الثانوية في المحافظة ومن ثم يعكس هذا التوزيع تأثيرها بالطرق الرئيسية على اعتبار ان تلك الطرق هي الأسواق الفعلية لتسويق منتجاتها من المشتقات النفطية لاسيما منتوجي البنزين وزيت الغاز اذ يشهد هذا النوع من الطرق حركة نقل كثيفة ومستمرة طوال اليوم وخاصة انها ترتبط بالمنافذ الحدودية البحرية والبرية بالمحافظة والمحافظات المجاورة الأخرى التي يزداد على اثرها تصريف هذين المنتجين

جدول (٩)

توزيع المعامل والمحطات بحسب نوع الطرق في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

الوحدة الإدارية	المعامل حسب نوع الطرق						المحطات حسب نوع الطرق					
	رئيس		فرعي		ثانوي		رئيس		فرعي		ثانوي	
	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%	العدد	%
م.ق. البصرة	٣	٣٣,٣٣	٢	١٠٠	١٢	٢٢,٦٤					١٤	٥٣,٨٥
الهائنة					١	١,٨٩						
ق. أبي الخصيب	٣	٣٣,٣٣			٨	١٥,٠٩	٢	٦٦,٧			٢	٧,٦٩
م.ق. الزبير	١	١١,١١			٦	١١,٣٢	٥	١٩,٢٣			١	٣,٨٥
سفوان					٥	٩,٤٣					١	٣,٨٥
ام قصر					٥	٩,٤٣					٢	٧,٦٩
م.ق. القرنة	١	١١,١١			١	١,٨٩						
الثغر					٣	٥,٦٦						
الدير					٦	١١,٣٢						
ق. الفاو			١	٣٣,٣٣	٣	٥,٦٦	١	٣,٨٥				
م.ق. شط العرب	١	١١,١١			٢	٣,٧٧						
النشوة											١	٣,٨٥
م.ق. المدينة			١	٣٣,٣٣								
عزالدين					١	١,٨٩						
الصادق												
المجموع	٩	١٠٠,٠٠	٢	١٠٠	٣	١٠٠,٠٠	٥٣	١٠٠,٠٠	٣	١٠٠,٠٠	٢٦	١٠٠,٠٠

المصدر : من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

على وجه الخصوص باستهلاكه من قبل مختلف أنواع المركبات ، اذ توزعت لتسع منها ضمن الحدود الادارية لمركز قضاء البصرة على الطريق الرئيسي (بصرة — عمارة) وقد شكلت نسبة بلغت ١٦,٩٪ ومحطة واحدة ضمن الحدود الادارية لناحية الهارثة بنسبة بلغت ١,٨٪ من مجموع المحطات الموزعة ضمن هذا الصنف من الطرق ، اما قضاء ابي الخصيب فقد توزعت معظم محطاته على الطريق الرئيس (بصرة — ابي الخصيب — فاو) بواقع ١٠ محطات ما شكلت نسبة ١٨,٨٪ من مجموع المحطات الموزعة ضمن هذا الصنف ، وفيما يخص قضاء الزبير فقد توزعت ست محطات وقود على الطريق الرئيس (بصرة — زبير) و(زبير — مفرق سفوان) ما شكلت نسبة قدرها ١١,٣٪ من مجموع المحطات الموزعة على الطرق الرئيسة ، وفيما يخص النواحي التابعة للقضاء فقد بلغ مجموع المحطات الموقعة على الطرق الرئيسية لكل من ناحية سفوان وام قصر خمس محطات لكل منهما بنسبة ٩,٤٪ توزعت على الطريق الرئيسي (زبير — سفوان) وطريق (زبير — ام قصر) والطريق الرئيسي (سفوان — ام قصر) وتعد هذه الطرق من اهم الطرق الاستراتيجية على مستوى القضاء خاصة ومحافظة البصرة بشكل عام لوقوعها على مينائي ام قصر وخور الزبير فضلا عن منفذ سفوان الحدودي مع دولة الكويت ، اما فيما يخص قضاء القرنة والنواحي التابعة له فقد توزعت جميع محطاته العاملة على الطريق الرئيسي المهم (بصرة — عمارة) بواقع ١١ محطة وقود ما شكلت بمجموعها نسبة بلغت ٢٠,٨٪ من مجموع المحطات الموزعة ضمن هذا الصنف ، وبخصوص محطات الوقود الموقعة ضمن حدود قضاء الفاو فقد توزعت ثلاث منها على الطريق الرئيسي (بصرة — فاو) اذ شكلت نسبة قدرها ٥,٨٪ ، وفيما يخص مركز قضائي شط العرب والمدينة وناحية عز الدين التي سجلت كل منهم محطة واحدة توزعت على الطرق (بصرة — الحدود الإيرانية) لقضاء شط العرب وطريق (قرنة — مدينة) لقضاء المدينة وناحية عز الدين .

وملخص القول ان معظم محطات العاملة في المحافظة وبنسبة اكثر الى النصف على الطرق الرئيسية بسبب أهميتها الكبرى لكونها تعد بمثابة شرايين الحياة لمحافظة البصرة خاصة وللعراق عامة .

٢- المعامل والمحطات الواقعة على الطرق الثانوية :

يتبين من الجدول (٩) ان مجموع المعامل العاملة الموقعة على الطرق الثانوية في المحافظة بلغت معملين شكلت نسبة قدرها ١٤,٢٩٪ من مجموعها الكلي ضمن هذا الصنف من الطرق ، اذ تمثلت بمعمل غاز الخليج العربي في (حي الحسين) التابع لمركز محافظة البصرة اما المعمل الاخر فهو معمل تعبئة غاز الشعبية الواقع على الطريق الثانوي (بصرة — الشعبية) ضمن مركز قضاء الزبير ، وجاء توقيعه على هذا الطريق بسبب عامل الجذب الموقعي الذي شكله مصفى البصرة لتكرير النفط الخام الواقع على الطريق نفسه لكونه يمدد الغاز السائل المنتج عبر الانابيب .

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

اما ما يخص محطات الوقود الموقعة على الطرق الثانوية في محافظة البصرة فقد بلغ عددها ٣٠ محطة عاملة شكلت نسبة قدرها ٣٦,١٥٪ من مجموعها الكلي توزعت بمعدل ١٦ محطة وبنسبة ٣٥,٧٪ من مجموع المحطات ضمن هذا الصنف من الطرق في مركز المحافظة باعتباره مركز النشاط الاقتصادي الذي يضم مختلف الدوائر الحكومية والأنشطة التجارية والصناعية والخدمية وغيرها التي يقصدها السكان بشكل يومي وما ينتج عنه من كثافة المرور فضلاً عن التجمعات السكانية الكبيرة التي تشهدها مراكز الاقضية والنواحي بشكل عام والتي على اثرها تشكل عامل جذب مهم لمحطات الوقود والتي تشهد معدلات تسويق عالية .

اما قضاء ابي الخصيب فقد بلغ مجموع محطاته الموقعة على الطرق الثانوية محطتين نسبة ٦,٦٪ من مجموعها ضمن هذا الصنف اذ توزعت على الطريق الثانوي (بصرة – ابي الخصيب) الذي يبلغ طوله ١٨ كم .

وفيما يخص قضاء الزبير والنواحي التابعة له فقد توزعت محطات الوقود فيه بواقع خمس محطات عاملة بنسبة ١٦,٦٪ على الطريق الثانوي (بصرة – الزبير) ، ومحطة واحدة في ناحية سفوان بنسبة ٣,٣٪ ، ومحطتان ضمن ناحية ام قصر بنسبة ٦,٦٪ من مجموع المحطات الموقعة على هذا الصنف من الطرق .

اما الوحدات الادارية الأخرى وهي اقصية كل من الفاو وشط العرب والمدينة وناحيتي النشوة وعز الدين فقد شهد كل منهم محطة واحدة وزعت على الطرق الثانوية المؤدية لكل من تلك الوحدات الادارية وبنسبة ٣,٣٪ لكل منهم .

وخلاصة لما سبق يمكن القول ان عدد المحطات الموقعة على الطرق الثانوية هي اقل بكثير عن مثيلاتها الموقعة على الطرق الرئيسية ، اذ اقتصر في توزيعها المكاني على مراكز تلك الوحدات التي تشهد كثافة سكانية عالية مقارنة باطرافها من جهة وزيادة الأنشطة الاقتصادية المختلفة والتي تدعو الى جعلها مراكز جاذبة تشهد حركة مرور كثيفة تؤدي الى زيادة الطلب اليومي على الوقود بشكل مستمر من جهة أخرى ، وهذا ما تقصده المحطات ولاسيما التابعة للقطاع الخاص ذات الاهداف الربحية

سادسا: معامل الارتباط بين المتغيرات (العوامل) وعدد المعامل والمحطات في المحافظة.

لقد تم التطرق الى دراسة العوامل المؤثرة في التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة ، وفي ضوء ذلك وحتى تكون النتائج اكثر دقة ووضوحا فقد تم الاتجاه نحو دراسة ما يأتي :

١. حجم السكان

٢. المساحة

٣. القرب من المادة الاولى

٤. عدد السيارات

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

٥. طرق النقل

لقد تمت الإشارة الى هذه العوامل (المتغيرات) ، لانها اكثر المؤشرات دلالة لقياس الحاجة الى معامل التعبئة ومحطات الوقود كمنشآت تسويقية تعمل على توفير الغاز السائل والمنتجات النفطية ، اذ تمثل المرتكزات الاساسية في هذه المشتقات في المحافظة . ولغرض قياس قوة العلاقة بين هذه العوامل وعدد المعامل والمحطات فقد تم استخدام معامل الارتباط الخطي (معامل بيرسون) كإسلوب احصائي لاجل الوصول الى معرفة قوة الترابط بين هذه العوامل وواقع توزيع المعامل والمحطات في محافظة البصرة . ومن خلال الجدول (١٠) تبين ما يأتي :

أ- وجود علاقة ارتباط موجبة وقوية بين جميع العوامل المختارة وعدد المعامل والمحطات تراوحت هذه العلاقة بين (+٠.٠٧١) — (+٠.٨٩٨) .

ب- استحوذ حجم السكان على المرتبة الاولى في وجود علاقة موجبة وقوية بين اعداد المعامل والمحطات ، اذ بلغت هذه العلاقة ٠.٨٩٨ .

ج- احتل عامل القرب من مصادر التجهيز من حيث معامل الارتباط بينها وبين المعامل والمحطات العاملة في المحافظة اذ بلغت ٠.٥٨٩ .

د- يأتي عامل عدد السيارات بالمرتبة الثالثة من حيث قوة العلاقة بينه وبين عدد محطات الوقود حيث بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٤٨١ ، جاءت قوة العلاقة بينهما بسبب اعتماد المحطات في على عدد السيارات في عملية تسويق منتجاتها النفطية .

هـ- جاء عامل المساحة في المرتبة الرابعة من حيث شدة العلاقة وقوتها بينه وبين المعامل والمحطات فقدت بلغت ٠.٠٩٢ ، ان قوة الارتباط بين هذا العامل كان بسبب ما تتطلبه المعامل والمحطات من مساحات كبيرة نسبياً تتراوح ١٥٠٠م^٢ — اكثر من ١٠٠٠٠ م^٢ .

ز- لقد اتضح وجود علاقة قوية وموجبة بين عامل طرق النقل و عدد المعامل والمحطات ، فقد بلغ معامل الارتباط بينهما ٠.٠٧١ اذ استحوذ على المرتبة الاخيرة من حيث شدة العلاقة وقوتها .

(معامل بيرسون)

* معامل الارتباط المتعدد : هو مقياس لقوة العلاقة بين المتغيرات (x,y) ويرمز له (r) تمت العملية باستخدام برنامج (spss) باستخدام المعادلة التالية :

$$R = \frac{(x - u)(y - y)}{(u - x)^2 (y - y)^2} \quad \text{حيث ان} \quad y.u = \text{المتغيرات.}$$

R = معامل الارتباط. وللمزيد ينظر الى :

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

جورج ديزولوسكي ، الانحدار المتعدد وتحليل التباين ، ترجمة شلال حبيب الجبوري ، التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٩٠.

جدول (١٠)

معامل الارتباط بين العوامل (المتغيرات) وعدد المعامل والمحطات في محافظة البصرة لعام ٢٠١٤

المتغيرات	معامل الارتباط
حجم السكان	٠.٨٩٨+
القرب من مصادر التجهيز	٠.٥٨٩+
عدد السيارات	٠.٤٨١+
المساحة	٠.٠٩٢+
طرق النقل	٠.٠٧١+

المصدر :

١. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي، الجهاز المركزي للإحصاء ، المجموعة الإحصائية لعام ٢٠١٣.
 ٢. وزارة البلديات ، مديرية بلدية البصرة ، الخطة الهيكلية لتحديث وتصميم الاساس لعام ٢٠١٣ في محافظة البصرة ، بيانات غير منشورة لعام ٢٠١٣ .
 ٣. من عمل الباحث بالاعتماد على الدراسة الميدانية .
- وعلى العموم اتضح من نتائج استخدام معامل الارتباط الخطي بين العوامل (المتغيرات) وعدد العامل والمحطات في محافظة البصرة ، ان جميع العوامل لها علاقة قوية وموجبة مع المعامل والمحطات وهذا يعود الى ان هذه العوامل (المتغيرات) كافة لها تأثير واضح ومباشر على هذه المنشآت التسويقية وتوزيعها المكاني في المحافظة هذا من جهة ومن جهة اخرى ما توفره من الغاز السائل والمنتجات النفطية في سد حاجة الاستهلاك المحلي بالكميات المطلوبة .

النتائج :

١. يبلغ العدد الكلي لمعامل تعبئة الغاز ١٤ معملاً ، اما محطات الوقود فيبلغ عددها الاجمالي ٨٣ محطة عاملة ، انفرد مركز محافظة البصرة بالمرتبة الاولى باستحواذه على اكبر عدد من معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود بنسبة ٣٥,٧١٪ و٣٠,١٢ لكل منهما على التوالي . وتعزى هذه الزيادة الى ان مركز القضاء يضم اكبر تجمع سكاني مقارنة بالوحدات الادارية الاخرى بواقع ١١٩٣٠٧١ نسمة اي ما

التوزيع المكاني لمعامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود في محافظة البصرة.....

يعادل ٤٣,٥٠٪ من مجموع السكان في المحافظة فضلا عن ضمه معظم الانشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية وأغلب الدوائر الحكومية التي تعد عامل جذب سكاني كبير .

٢. استحوذ القطاع العام على خمسة معامل لتعبئة الغاز و١٥ محطة وقود عاملة مقارنة بعدد معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود العائدة للقطاع الخاص البالغة تسعة معامل تعبئة و٦٨ محطة وقود عاملة ، وجاءت الزيادة في معامل ومحطات القطاع الخاص بسبب التشجيع الحكومي لهذا القطاع في الاستثمار في هذا المجال ولاسيما بعد عام ٢٠٠٣ التي شهدت تحسن كبير في المستوى المعاشي للسكان في العراق بشكل عام .

٣. ساهمت الظروف السياسية والاقتصادية التي شهدها العراق بعد عام ٢٠٠٣ ولاسيما حرية التجارة والانفتاح على الاسواق الخارجية التي تجدد من خلالها السلع والبضائع طريقها الى الاسواق العراقية مباشرة والتي تؤدي الى اغراقها بمختلف تلك البضائع الى زيادة الاستهلاك والطلب على الغاز السائل والمنتجات النفطية .

٤. لقد تبين من خلال الدراسة ان هنالك علاقة ارتباط قوية وموجبة بين اعداد معامل تعبئة الغاز ومحطات الوقود والعوامل التي اثرت على توزيعها المكاني في محافظة البصرة .

Abstract

The total number of gas filling coefficient of 14 plant and 83 gas station worker in the province of Basra, up to 2014, which vary in their spatial distribution in the province. Laboratories and stations as divided as to the ownership of plants and plants belonging to the public sector and five-factor of the number and rate of 35.71% of the total number of plants in the province and 15 fuel stations by 18.07% of the total stations operating in the province. The number of laboratories and stations returning ownership to the private sector nine plants and 68 gas station form the proportion of 64.28% and 81.92% each, respectively, were factors influencing the spatial distribution addressed as it turned out to have a significant impact and with a strong relationship and a positive out.

قائمة المصادر والمراجع

١. الهيئة العامة للمساحة ، خريطة محافظة البصرة ، بغداد ، ٢٠١٣ .
٢. جورج ديزولوسكي ، الانحدار المتعدد وتحليل التباين ، ترجمة شلال حبيب الجبوري ، التعليم العالي ، الموصل ، ١٩٩٠ .
٣. وزارة النفط ، شركة توزيع المنتجات النفطية ، الهيئة الجنوبية ، قسم الدراسات والتخطيط .
٤. وزارة التخطيط والتعاون الانمائي ، الجهاز المركزي للإحصاء ، نتائج التعداد العام لسكان محافظة البصرة لعام ٢٠١٤ .
٥. وزارة النفط ، شركة تعبئة الغاز ، هيئة المعامل ، فرع الجنوب ، الشعبة القانونية .
٦. وزارة التخطيط ، الجهاز المركزي للإحصاء ، مديرية الاحصاءات السكانية القوى العاملة .
٧. وزارة الاسكان والاعمار ، مديرية الطرق والجسور في محافظة البصرة .
٨. وزارة البلديات ، مديرية بلدية البصرة ، الخطة الهيكلية لتحديث وتصميم الاساس لعام ٢٠١٣ في محافظة البصرة .